قرأت لكم

محمد عطية في دوامات الغياب

محمد الغربي عمران

قرأنا الكاتب الاسكندراني محمد عطية محمود ناقداً ومحللاً سردياً رائعاً على صفحات الصحف والمجلات العربية..وكذلك قاصاً مجيدًا في مجاميعه القصصية الثلاث :على حافة الحلم..وخز الأماني وفي انتظار القادم.

واليوم نحن أمام عمل روائي (دوامات الغياب) صادر عن دار أدب الجماهير المصرية لعام 2012. تقع في145 صفحة.

وزع الكاتب صفحات دواماته إلى ثلاثة أجزاء..وقد جاءت عناوينها لتلبي ما خطط لـه.. الجزء الأول (دوامة أولى) هيمنت عليه أحداث الشخصية الرئيسة (مستورة) وهروب ابنه أخيها بطة مع عشيقها خلف.. ثم عودة بطة بعد غياب مشبوه.. مستورة امرأة تعمل منذ صباها في منشأة (الشونة) بالإسكندرية حيث تجميع الخضار والفاكهة ..ثم تعبئتها وتصريفها.

الجزء الثاني (دوامات أخرى) وهي مجموعة حكايات لعدة أشخاص يجمعهم المكان الذي هو الشونة.. إذا الشونة المكان في هذه الرواية جسده الكاتب أو حوله إلى شخصية فاعلة .. بل الشخصية الرئيسة للعمل.. فهو الفاعل والمؤثر الأول في تلك الشخصيات وصانع علاقاتها المتقاطعة والمتشابكة في آن.

القارئ قد يظن أن حكاية الجزء الثاني لا تمت بصلة لحكاية مستورة وابنة أخيها بطة.. ليكتشف بعد حين أن حكايات الجزء الثاني من الرواية تصب في مجرى واحد ..وهو المجرى الأشمل لنهر الشونة.. ذلك المجتمع الفريد الذي تتصارع في إطاره المصالح وتتأجج المشاعر.. وتتشابك أحداث مجتمع عمل خيال الكاتب فيه ليقدمه لنا.. في قالب يمكن أن نرى حكاية مستورة جزء من حكاية مجمع الشونة.

وفي هذا الجزء حلق بنا الكاتب في عدة حكايات منها: حكاية سنية البربرية ورشدي السائح وحكاية صقر.. وحكاية مندور الصافي.. وحكاية حلمي وحبه لأمل مع تشابك حكايات مصطفي وهاني..وحكاية خليل ولوزة وحكاية موفق ...الخ ..شخصيات مجتمع الشونة.

يعيدنا الكاتب في نهاية هذا الجزء إلى ماضي مستورة مع (كامل الديروطي) إلى أيام صباها حين وقعت في حبائل حبه ...حيث يختفي بعد أن حملت منه لتلجأ للزواج من عبده العربجي ستراً لما في بطنها.. تلد مستورة بصبري بكرها أمام الناس من زواجها بعبده العربجي. ومن هنا يبدأ الجز الثالث وهو الأخير من الرواية بعنوان (دوامات ليست الأخيرة)..

وليسمح لي القارئ أن أعود به قبل الولوج إلى الجزء الأخير للجزء الأول :(دوامة أولى) وفيه يستمر الكاتب في وصف الأحداث بشكل منتظم.. بادئا بمن يأتي ليخبر مستورة بعودة بطة ابنة أخيها بعد هروبها مع عشيقها لعدة أيـام.. تنهض مستورة من وسط أكوام الصناديق والكراتين مشيرة على(جلال) أن يسبقها وبطة إلى البيت.. في الطريق تتخيل مستورة وقد نشبت أصابعها في رأس بنت أخيها تعاقبها على فعلتها..وقبل أن يصل بنا الكاتب إلى البيت..يسرح بنا في عوالم أخرى بفنية عالية..ما يجعل القارئ في شوق لمعرفة صراع المرأتين..ليلتهم تلك الصفحات باحثا عن مشهد وصول مستورة بيتها ومواجهتها لبطة. لكن الكاتب يرجئ ذلك إلى صفحات أخرى..

وبعد عـدة صفحات من الأحـداث يعود الكاتب للمواجهة بين بطة وعمتها.. تهجم مستورة على بطة بعنف وهي تؤنبها على تفريطها بشرفها.. ثم تجثو أمامها في منظر حزين تبكيها وتبكي نفسها..وهي اليتيمة التي تركها أخوها طفلة صغيره بعد أن تركته أمها لتلحق بعشيق تهرب معه بعيداً..ليتزوج من أخرى اشترطت عليه عدم قبول الطفلة .. لتربيها مستورة بين أولادها..تكبر بطة لتظهر بجمال صارخ..تتمرد تهرب مع من سيطر على مشاعرها..تعفو عنها عمتها في النهاية وتصمم على ملاحقة ذلك المخادع.. تفكر في طريقة لإرغامه على الزواج منها وتبدأ رحلة البحث عنه.

في الجزء الأخير (دوامات ليست الأخيرة) تختفي كل الأسماء وتتماها الحكايات التي أثثت جزئي الرواية.. وتبقى قصة أمل وحلمي.. وقصة بطة حين تكتشف بأن حبيبها المخادع قد هرب وغادر إلى ليبيا تاركا ما صنعته بها للأقدار ..

يختتم الروائي روايته بخبر عودة صبري مع من عاد من حرب تحرير الكويت..لكنه يرقد المستشفي نتيجة إصابة بالغة أثناء الحرب بعيداً عن وطنه.

هذا الكتاب

(وداعا أيها الماضي) لخالد باراس بين الشأن الخاص والِشأن العام

2-1

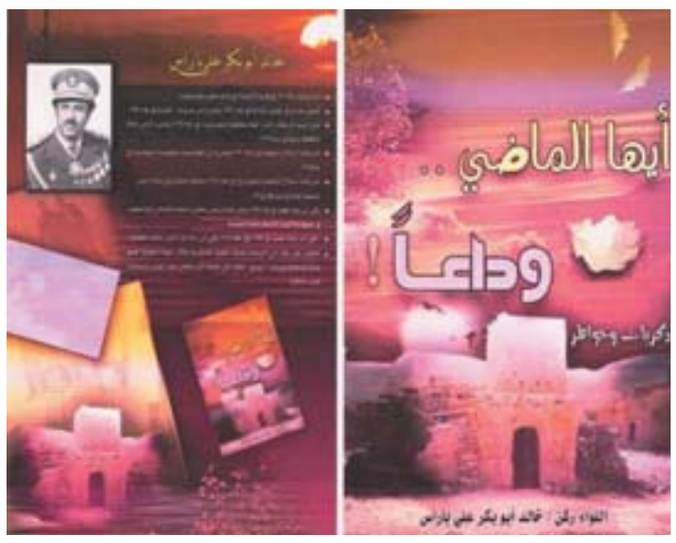

قراءة/ د. مسعود عمشوش

ذكرنا في دراسة سابقة أن الانفتاح الذي شهدته الأقطار العربية منذ النصف الثاني من القرن العشرين شجع عددا كبيرا من الأدباء والفنانين والمفكرين والسياسيين على تدوين تجاربهم الذاتية وصوغها في أشكال تعبيرية مختلفة تقع كلها في دائـرة كتابة الـذات التي تشمل السيرة الذاتية، والمـذكـرات، والشهادات، والمراسلات، واليوميات، وسرد الرحلات. فمنذ أكثر من عقدين تقريبا أصبحنا نقرأ بين الفينة والأخرى عددا من النصوص "الذاتية" لشخصيات عربية متنوعة المشارب. واليوم أضحت ظاهرة كتابة السيرة والمذكرات الشخصية جزءاً من المشهد السياسي والثقافي ليس في بلادنا فقط، بل في كثير من الأقطار العربية وفي العالم كله، إذ لا يكاد يمر أسبوع أو شهر من دون أن تصدر مذكرات شخصية لهذا الرئيس أو ذلك الزعيم السياسي أو تلك الشخصية "الاعتبارية". ولا ريب في أن التعددية السياسية قد دفعت بعض محترفي السياسة أو عشاقها إلى الإدلاء بدلوهم أو شهادتهم إسهاما منهم في كتابة التاريخ الصاخب للقرن العشرين.

ومن المعلوم أن اللواء خالد أبوبكر باراس يعد في المقام الأول رجلا عسكريا. وهو من أبرز من أسهموا في قيام ثورة 14 أكتوبر في الجنوب، وشارك، منذ الاستقلال، في بناء مؤسسته العسكرية. وكان، من المواقع المختلفة التي شغلها، شاهد عيان على أخطر المنعطفات التاريخية التي عاشها جنوب اليمن منذ استقلاله عام 1967.

وعلى الرغم من أنه لم يستطع- في طفولته- الالتحاق بالتعليم النظامي التقليدي، فقد تمكن من إتقان القراءة والكتابة وهو لا يزال طفلا في وادي حجر غرب حضرموت. فمنذ سن الخامسة تنبهت والدته إلى امتلاك ابنها لذاكرة قوية. ويكتب: "كانت تقول إنه لابد من تعليمي لأنني أمتلك ذاكرة جيدة، فقد لاحظت أني أحفظ الآذان الذي سمعته مرة أو مرتين من التلاميذ في مسجد روبة أثناء وجودنا فيها قبل أشهر قليلة. وكانت تقول لعمي إن ابنها يحفظ أي قصة يسمعها والأشعار الشعبية وإنه سيتعلم بسرعة".ص18 وهذا ما دفعها إلى البحث عن وسيلة لتعليمه القراءة والكتابة في قرية لا يوجد بها من يعلم، ولا كتب ولا صحف ولا أدوات للتعليم. ويضيف: "لم أتوقف عن القراءة وحفظ القرآن بعد وفاة أمي وأختي،[وهو في العاشرة من عمره] فقد لجأت إلى طريقة مسلية وشيقة للكتابة والقراءة ربما لم يسبقني إليها أحد. فلندرة وجود الورق للكتابة كنت أكتب على الرمل الناعم بأصبعي. وما أكثر كثبان الرمل هنا وأنظفها، أكتب كل ما أريده ثم أقرأ ما كتبته وأمسحه وأكتب غيره وأقرأه ثم أمسحه أيضا، وتكون المساحة من الرمل واسعة؛ ربما عدة امتار. كنت أمضي وقتا طويلا هنا أكتب وأمسح. لقد تعلقت كثيرا بالكتابة والقراءة إلى حد يصعب وصفه الآن، كنت أقرأ كل ما وقع في يدي من الورق المكتوب بالعربية كتلك الأوراق التي يستخدمها أصحاب الدكاكين في لف مبيعاتهم، وهي ليست دائما بالعربية؛ فمعظمها باللغة الإنجليزية".ص53 وبفضل تلك الجهود الذاتية أصبح خالد-الطفل العصامي- هو من يقرأ للنساء في قريته ودودة الرسائل التي تصلهن من أزواجهن في المهجر ويكتب لهن جواباتهن!

وبعد أن التحق خالد بجيش البادية الحضرمي في المكلا في 10/10/1956، وهو لا يزال في الرابعة عشرة من عمره [بما أنه من مواليد 1942]، أتيحت له الفرصة لتطوير مستواه في القراءة والكتابة وذلك بفضل الدورات القصيرة والمثابرة على قراءة الصحف والمجلات والكتب التي انتظم في قراءتها في المكتبة السلطانية. وهذا ما أهله للاطلاع على كل أدبيات حركة القوميين العرب منذ تأسيس شعبتها في حضرموت في مطلع الستينيات من القرن الماضي، وقد مكنه ذلك المستوى التعليمي من تدوين يومياته في كراسات عندما بدأ يدرس في الأكاديمية العسكرية في مدينة لينغراد (سانت بطرس برغ حاليا) من عام 1971. ويعترف أن تلك الكراسات كانت المادة الخام لكتابه (وداعا أيها الماضي). وبيّن ذلك قائلا: "عندما شعرت هنا في هذه المدينة بشيء من الأمن والاطمئنان والاستقرار النفسي فكرت في أن أفتح سجلا أدون فيه رؤوس أقلام لكل ما أتذكره في حياتي من الطفولة وعبر المراحل الماضية حتى اللحظة التي أستطيع. على أن أبتعد عن التفاصيل. فخصصت دفترا كبيرا لذلك وكلما تذكرت موقفا معينا سجلته وكان لهذا الأمر فائدة عظيمة. فلولا ذلك لما تمكنت من كتابة معظم ما كتبته في هذه السيرة".ص433

هل كتاب باراس سيرة ذاتية أو مذكرات؟

وفي إطار اهتمامي بدراسة كتب السيرة الذاتية واليوميات رأيت أن أكرس هذه المقالة الموجزة لتقديم بعض من ملامح الكتاب الذي أصدره اللواء خالد أبوبكر باراس بعنوان (وداعا أيها الماضي: ذكريات وخواطر) العام الماضي 2012. وقبل أن أشرع في عرض بعض ملامح الكتاب أرى أنه من المناسب تصنيف الكتاب بشكل دقيق وفق المعايير المتبعة في تصنيف الأشكال المختلفة لكتابة الذات: السيرة الذاتية والمذكرات واليوميات والمراسلات وسرد الرحلات، وإن كان المؤلف يؤكد في المقدمة وداخل المتن أن كتابه هو: سيرته الذاتية.

فعلى الرغم من صعوبة تبيان الحدود الفاصلة بشكل قاطع بين السيرة الذاتية وبين الأشكال الأخرى للتعبير عن الذات، فمن المتفق عليه أن كاتب السيرة الذاتية يركز على تفاصيل حياته الشخصية والعائلية أي الشأن الخاص، في حين يهتم كاتب "المـذكـرات" بتصوير البيئة والمجتمع أي الشأن العام أكـثر من اهتمامه بتصوير حياته الخاصة، اللهم إلا بوصفها إحدى مكونات تلك البيئة العامة. لذلك يهتم كاتب المذكرات الشخصية بالعالم والأحـداث المعاصرة والتاريخية والناس الذين التقى بهم، ويكون مدار نصه الأحداث العامة التي شاهدها أو شارك فيها. وغالبا ما تكون المذكرات مرادفة للشهادة على العصر. بينما تكون السيرة الذاتية رديفا للاعترافات ويغلب عليها التبرير والتسويغ والمراوغة والتمويه. وسبق لنا - في مقالة سابقة- أن عرفنا السيرة الذاتية بأنها "سرد نثري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص، وذلك حينما يركز على حياته الفردية وعلى تاريخه الشخصي، أي الشأن الخاص".

وفي ضوء ما ذكرنا: هل كتاب خالد باراس (وداعا أيها المـاضي: ذكريات وخواطر) سيرة ذاتية او مذكرات؟ لقد قسم خالد باراس كتابه إلى جزئين: في الجزء الأول (طفولة صقلتها المآسي) استعرض جانباً من نشأته في قرى وادي حجر (ودودة وروبة)، وقام بتوثيق الحياة الاجتماعية هناك. وتحدث عن علاقته بأمه وعمه عبد الله الذي علمه القراءة والكتابة وخاله عبد الله باوسيم في روبه، وعن وفاة أمه وأخته صفيه بمرض السل. لكن، بعد تركه لحجر في سن الرابعة عشر، تقلصت المساحة المكرسة لحياة المؤلف الخاصة كثيرا في الكتاب؛ فعن زواجه لا يتحدث إلا نادرا وبصورة عابرة، وفي أقل من نصف صفحة (ص125). ويعاود باراس الإشارة ثلاث مرات أخرى إلى زوجته. فمرة يشير إلى مرضها بالملاريا وإحضارها الى المكلا للعلاج، ومرة إلى إحضارها إلى عدن للقيام بفحوصات بسبب تأخر الإنجاب. ولن يتجاوز حجم تلك الإشارات ثلاث صفحات من الستمائة والخمس صفحات التي تكوّن الكتاب. وهذه في اعتقادنا نسبة بسيطة. وقد أشار المؤلف إلى ظاهرة ندرة تطرق لحياته الخاصة مرات عدة في الكتاب.

فهو مثلا يكتب: "عودة إلى نهاية 1961 وبداية عام 1962، فقد التحقت بدورة قصيرة للترقية إلى صف ضابط. وكان أهم تغيير في حياتي هو تقلص كل ما هو شأن شخصي لدي لصالح الشأن العام، ولم يعد هناك شان خاص من وقتي إلا قليلا، ولا حتى في سلوكي وعلاقاتي بالناس". وفي صفحة 148 يضيف: "هكذا كنت أنتقل من طور في الحياة إلى آخر: تتوسع مداركي وأكتشف الجديد وأندمج في واقـع جديد مختلف. ومـع تطور الأنشطة الوطنية وتوسع دائـرة علاقاتي بالناس كانت اهتماماتي بشؤوني الأسرية وعلاقاتي الخاصة خارج دائرة النشاط الوطني تتقلص تدريجيا مع توغلي أكثر في الأنشطة الثورية حتى كادت تختفي مع نهاية عام 1966 وبداية 1967".ص 120

لهذا فقد تقلصت مساحة الشأن الخاص في كتاب باراس كثيرا لصالح المساحة المكرسة للشأن العام. ومن ثم علينا أن نقرأ (وداعا أيها الماضي) باعتباره مذكرات وليس سيرة ذاتية. وبما أن الفرق الأساسي بين السيرة الذاتية وبين مذكرات الشخصيات العامة يكمن في أن الشخصيات العامة تكون في الغالب مقتنعة بأن تجربتها في الحياة تحتوي على قيمة تاريخية واجتماعية كبيرة ينبغي أن تستفيد منها الأجيال اللاحقة، يرر اللواء خالد باراس نشر كتابه قائلا: "الهدف الذي من أجله نشرت (سيرتي الذاتية) في هذا الكتاب هو رغبتي أن يطلع الآخـرون، لاسيما الشباب، على هذه السيرة وما حوته من دروس وعبر، وأنه لا يجوز أن يظل هذا الجهد الذي بذلته في كتابتها حبيس الدفاتر العتيدة المتهالكة التي كتبت عليها لثقتي أن ما وضعته في هذا الكتاب من أمثلة تؤكد أنه لا شيء اسمه المستحيل إذا توفرت القناعة لدى الإنسان أن ما يسعى إليه هو المشروع الحق. إن كل هذا يجب أن يكون في تناول يد من يرغب الاستفادة منه. وأعتقد أن سيرة حياتي الذاتية مليئة بالعبر والأدلة التي تؤكد فعلا أنه من جد وجد ومنزرع حصد وسيجد الشباب الطموح في هذه السيرة ما يشد أزره ويحفزه على المثابرة والصبر عند الشدائد".ص6

بعض مكونات الشأن العام في (وداعا ايها الماضي)

بعكس ما قام به المناضل عبد القادر أحمد باكثير، عضو القيادة المحلية للجبهة القومية حضرموت، الذي اعترف أن كل ما ضمنه كتابه (مذكرات عن مراحل النضال والتحرير-1960 1969م حضرموت http://www.yemenitta.com/?p=962) يقع بالكامل في إطار الشأن العام، يحرص اللواء خالد باراس التأكيد مرارا وتكرارا على أن ما كتبه ليس تاريخا للجبهة القومية في حضرموت أو للمؤسسة العسكرية في جنوب اليمن. فهو يكتب في مقدمة مذكراته: "يهمني في بداية هذه المقدمة التنويه إلى ما قد أشرت إليه في أكثر من مكان في هذا الكتاب، وهو أن كل ما ورد فيه هي الأحـداث والأنشطة والمواقف ذات العلاقة المباشرة بسيرة حياتي فقط. مؤكدا أكثر من مرة أني لا أدعي كتابة تاريخ ثورة 14 اكتوبر. لهذا فأني لم أتطرق لأية أحداث ليست لها علاقة مباشرة بسيرة حياتي"ص5

وفي إطار تناوله للأحداث التي تلت تعيينه في قيادة سلاح المدفعية والصواريخ في نهاية عام 1978 يعود ويؤكد: "ودون شك، فأني لا أزعم أني أسجل هنا سير تطور هذه المؤسسة وتاريخها، وإنما هي إطلالة بسيطة عبر نافذة ضيقة جدا حاولت من خلالها أن ألقي الضوء على تلك المساحة البسيطة المحدودة في كل ما لي علاقة مباشرة به، ولم أتعرض لأية أحداث أو أنشطة لم أشارك فيها.. وبالتأكيد فإن الذي سجلته هنا ليس بأي حال تاريخ القوات المسلحة، وإنما هي وقائع وأحداث وأنشطة ذات علاقة مباشرة بحياتي الشخصية وعلاقات الزمالة في العمل وكل ما أسهمت فيها من أنشطة".ص477

ومع ذلك، من الواضح أن كتاب (وداعـا أيها الماضي) يتضمن كثيرا من الأحـداث التي جرت في مناطق مختلفة من البلاد بين 1950 و1967، ومعظمها يقع في إطار الشأن العام. فعلى الرغم مما قد يوحي به العنوان الـذي وضعه باراس للجزء الأول من الكتاب: (طفولة صقلتها المآسي)، فهذا الجزء يسرد في الحقيقة كثيرا من الأحداث العامة، وإن كان بنسبة أقل من تلك التي نجدها في الجزء الثاني الذي أسماه (الاستقلال، إرهاب الدولة، الانكسارات المحزنة). ومن الواضح كذلك أن الكتاب يتضمن معلومات دقيقة ومستفيضة عن عدد من أحـداث الكفاح ضد الاستعمار في الجنوب وقعت بعيدا عن عيني المؤلف. فهو مثلا تحدث باستفاضة عن المظاهرة التي خرجت في سيؤن في 11 سبتمبر 1966 لتعبر عن تأييدها للجبهة القومية ورفضها لزيارة المندوب السامي البريطاني، وما تلتها من مسيرات دامية في المكلا، وهي الأحداث التي- في رأيه، أبعدت حزب رابطة ابناء الجنوب من الساحة السياسية هناك على الرغم من الدور الكبير الذي قام به من أجل الترويج لقضية الجنوب في الخارج. وقد بدأ سردها على النحو الآتي: "في مساء 10/9/1966 أشيع في سيؤن عاصمة السلطنة الكثيرية أن المندوب السامي البريطاني سيصل إلى سيؤن غدا 11/9/1966 صباحا. وهكذا خرجت صباح يوم 11/9 مسيرة طلابية تعبر عن تأييدها للجبهة القومية. وعند مرور المتظاهرين أمام فرع حزب الرابطة في سيؤن اقترنوا منه وهم يحملون أعلام الجبهة يرددون هتافات معادية لذلك الحزب، وكان في مقر الحزب بعض أعضائه ومن بينهم القيادي عبد الله الجابري محرر صحيفة (الفاروق) في عدن والقادم قبل أيام من هناك. فلم يتمالك الجابري أعصابه وأطلق النار على الطلبة فأصيب بعضهم بجروح أخطرها تلك التي أصيب بها الطالب برك هبيس [في الواقع كان أخطرها التي أصيب بها زميلي في الدراسة الشهيد محمد عبد القادر جواس الذي اخترقته الرصاصة بالقرب من القلب وتوفي بعد أسابيع من الحادثة]".ص233

من المكتبة الالكترونية:

علم اجتماع العلوم

خليل المعلمي

ترجع أهمية هذا الكتاب إلى أسباب بعضها ظاهر والآخر خفي، أما الأسباب الظاهرة فترجع إلى تناول الكتاب العلوم من منظور اجتماعي، وهو منظور يعتبر جديداً في عالمنا الثقافي، فقد درجنا لسنوات طويلة على فصل الأشياء بعضها عن بعض، انسياقاً وراء المـدارس الفكرية الغربية التي كانت تميل في سياق تطورها إلى مفهوم التخصص، وبـالـرغـم مـن أهـمـيـة مفهوم التخصص-فقد تناسينا- أهمية ربط الوحدة وعلاقتها الأكثر شمولاً بالوحدات الأخرى.

أما الأسباب الخفية فترجع إلى مدى تأثير السياسة والتيارات الفكرية والمصالح الاقتصادية على ما كنا نطلق عليه "علماً خالصاً" ونحن في هذه الآونة في أمس الحاجة لصياغة الذات مجدداً.

يدخلنا الكتاب الذي ألفه "دومنيك فينك" وقامت بترجمته ماجدة أباضة، في العوالم السرية لصناعة العلم والمؤسسات العلمية والشبكات الاجتماعية الفاعلة في المجال العلمي، إن مقولة "العالم أصبح قرية صغيرة" تخضع بدورها إلى وجهات نظر، إذ إن صغر حجم العالم قد يكون سبباً لسهولة السيطرة عليه، وسهولة التجوال داخله بحرية، وإن الأسئلة المتعلقة بالعلوم والتقنيات تشكل أهمية قصوى تهم الباحث والطالب في العلوم كما يهم الطالب العادي إطلاق التعريفات في العلوم الإنسانية والطب والهندسة أن يفهم معنى ماذا نفعل بالعلوم، فإن صورة العلم التي يشكلها الطالب انطلاقاً من الفصول الدراسية لاتحوي الكثير عن العلم كما يمارس، فبعد أن يتوجه عدد قليل من الطلاب إلى المعامل سيكتشفون - فيما بعد سواء مباشرة أو بعد الوقوع في أخطاء متعددة - ما هو المطلوب لكي يصبح باحثاً جيداً: الأساليب والمفاوضات التي يجريها مع الزملاء والمهارة التجريبية والمؤسسات وشبكات العلم والإجراءات الإدارية وأسلوب الكتابة إلخ. وإن كلاً من التاريخ والفلسفة والاجتماع والعلوم السياسية وعلم النفس والاقتصاد واللغويات تقدم شيئاً للطلاب والباحثين، وهذا الكتاب يتوجه إلى كل هؤلاء.

إن علم اجتماع العلوم يقترح إذن أن تنغمس دراسة العلوم والتقنيات مرة أخرى في المجتمع، حيث يقدم طرقاً مختلفة لدراسة العلوم، وسيكون مغرياً فهم مع من ولحساب من يعمل علماء علم الاجتماع، ما هي حججهم التي يسوقونها للحصول على الإعانات العامة ما هي شروط بحثهم، من يستخدم نتائجهم ولأي غرض، مع من يتحالفون، ما هي شبكة علاقاتهم ولماذا يتصارعون، فعندما نجيب على هذه الأسئلة، سيكون من الممكن أن نقيم تاريخاً اجتماعياً لعلم اجتماع العلوم، غير موجود حتى الآن.

ويقدم الكتاب -بأسلوب بسيط- أموراً معقدة يستطيع -كما يشير كاتبه- أن يفيد منه المتخصص وغير المتخصص، ويمكن الحصول على النسخة الالكترونية عبر الموقع التالي:
http://alexandra.ahlamontada.com/t7683-topic

الدولة نظرياً وعملياً

يهدف هذا الكتاب إلى استكشاف طبيعة الدولة الحديثة عن طريق دراسة سماتها التي أوضحها تاريخها، ويحاول الكاتب عن طريق هذه السياسة أن يضع نظرية للدولة تلائم هذا التاريخ أكثر مما تلائمه النظرية الكلاسيكية.

وفي تعريف الدولة يقول "هارولد لاسكي" مؤلف الكتاب: إنها مجتمع إقليمي مقسم إلى حكومة ورعايا سواء أكانوا أفراداً أم هيئات تتكون من هؤلاء الأفراد، وأن الذي يقوم بتحديد العلاقات بينها هو ممارسة السلطة الإلزامية العليا، ويطلق على هذه السلطة اسم السيادة، ويقصد بإسناد السيادة إلى الدولة أن الدولة تعلو جميع الهيئات الاجتماعية الأخرى، وذلك لأن لها الحق في إجبار هذه الهيئات على طاعتها دون أن تجبر هي على شيء.

أما اختصاصات الدولة فيقول المؤلف إن منها المسائل المتعلقة بالدفاع والأمن الداخلي، والإشراف على الصناعة ووضع التشريعات الاجتماعية، بما في ذلك اختصاصات واسعة النطاق مثل التعليم والتأمين الصحي والبطالة وتشجيع البحث العلمي وإدارة نظام العملة والإشراف على تحصيل الضرائب وصيانة نظام المحاكم التي تقوم بتنفيذ مبادئ الدولة القانونية.

ويضيف أن التمييز بين الدولة والحكومة من المبادئ الأساسية في علم السياسة، فالحكومة ما هي إلا وكيل عن الدولة، إذ أنها تقوم بتنفيذ أغراضها، وهي ليست في ذاتها السلطة الإلزامية العليا، ولكنها تعتبر ببساطة الجهاز الإداري الذى يقوم بتنفيذ أغراض الدولة.

ويمكن الحصول على النسخة الالكترونية عبر الموقع التالي:
HYPERLINK "http://alexandra.ahlamontada.com/t7670-topic" http://alexandra.ahlamontada.com/t7670-topic

سيرة مؤلف

محمد حسين هيثم

محمد حسين هيثم (8 نوفمبر 1958 - 2 مارس 2007) شاعر من أعلام قصيدة التفعيلة في اليمن.

ولد في مدينة الشيخ عثمان في عدن، إنضم إلى المدرسة سنة 1965، لينهي الثانوية العامة في عام 1978. تخرج من قسم الفلسفة، كلية التربية العليا في جامعة عدن عام 1983.

عمل بمهنة الصحافة في خلال فترة دراسته الجامعية، وبعد التخرج تم تعينه في القسم الثقافي في صحيفة الثوري.

في عام 1990 عمل في مركز الدراسات والبحوث اليمني،بوظيفة باحث في دائرة الدراسات اللغوية والأدبية.

شغل منصب أمين عام لإتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، وكان عضواً في المجلس التنفيذي للإتحاد، بالإضافة إلى ترؤسه تحرير عدد من المجلات الأدبية في اليمن.

وعند وفاته كان يشغل منصب نائب رئيس مركز الدراسات والبحوث اليمني.

ينتمي محمد هيثم شعرياً إلى جيل سبعينيات القرن العشرين، حيث يتداخل الهم الذاتي بالهم العربي العام، ويستخدم الرمزية فيه.

له ستة دواوين هي:

الحصان

اكتمالات سين

مائدة مثقلة بالنسيان

رجل ذو قبعة ووحيد

رجل كثير

استدراكات الحفلة

وديوان شعري باللهجة الشعبية بعنوان: حاز بحزيك.

من ذاكرة المكتبة:

تاريخ الإسلام

• أشهر مؤلفات الإمام الذهبي وأجلها، يضم زهاء أربعين ألف ترجمة. وتقع مطبوعته في أكثر من خمسين مجلداً. وقد تنافست على طباعته عدة دور، يضيق المجال هنا عن تسميتها. أما الذهبي فقد كتبه في (21) مجلداً، لم يراع في تنسيقه إلا عدد الأوراق. لذلك لم يلتزم النساخ تجزئته. وقد وصلتنا أجزاء منه بخطه. انظر ما كتبه د. بشار عواد معروف عن الكتاب ومنزلته في كتابه: (الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام). وأفاد أنه فرغ منه سنة 714هـ في (19) مجلداً، ثم كتبه سنة 726 في (21) مجلداً. تناول فيه تاريخ الإسلام، من بدء الهجرة حتى 700هـ وبناه على سبعين طبقة، وأراد بالطبقة العقد (10 سنوات) والتزم فيه ثلاث خطط: -1 من بدء الكتاب حتى سنة (40) هجرية، وفيها دمج كلامه عن الطبقات الأربع، وخلط فيها ذكر الوفيات بالحوادث. -2 من سنة (41 حتى 300هـ) وفيها ساق تراجمه حسب الطبقات. -3 من سنة (300 حتى 700هـ) وفيها ساق تراجمه حسب وفيات كل سنة، مرتبة على حروف المعجم باعتماد اسم الشهرة. ومن كتابه هذا استخرج معظم كتبه التاريخية، انظر التعريف بكتابه: (العبر). قال عبد الله بن محمد العياشي (ت1090هـ) في رحلته المسماة (ماء الموائد) المطبوعة في مدينة فاس سنة 1316هـ: (ومما رأيته من الكتب الغريبة بمكة المشرفة: (تاريخ الإسلام) للحافظ الذهبي، وهو عشرة أجزاء كبار على السنين، من أول الهجرة، فجعل كل عشر سنين طبقة، فصار سبعين طبقة إلى آخر المائة السابعة. وهو كتاب حافل، لم يدع شاردة ولا نادرة مما تتشوق إليه النفس من علم التاريخ إلا أودعها كتابه مع الاختصار والإتقان، فكأنها جمعت له الدنيا وأهلها في صعيد واحد.

يوميات الكتب

"دليل النشر" يحقق أعلى نسبة مبيعات على "أمازون"

• تصدر كتاب "Publication Manual of the American Psychological" للأسبوع الثاني على التوالي قائمة أعلى نسبة مبيعات على موقع أمازون العالمي لبيع الكتب، وجاء على رأس 20 كتابا متنوعا ما بين أدب الطفل والكتب المسموعة وكتب الطهي والروايات والتصوير.

ويساعد كتاب "دليل النشر" في كيفية تدعيم أسلوب الاختيار للكتاب والمحررين، والطلاب، والمعلمين، بهدف مساعدة الكتاب في مجال العلوم السلوكية والعلوم الاجتماعية حتى يمكن لأي شخص كتابة النثر بشكل غير خيالي للاستفادة من توجيهاته.

وجـاءت الطبعة السادسة من الكتاب منقحة وحديثة شاملة إعادة النظر بدقة وتنظيم، مما يجعل من كتاب "دليل النشر" الأكثر مبيعا من أي وقت مضى.

وفي ذات السياق واصلت روايـة "نـداء الوقواق" لروبرت جالبرايث تصدرها لقائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية للأسبوع الثالث على التوالي فيما حلت روايـة "فـداء لكالي وكايدن" لجيسيكا سورينسين ثانيا.

وفي المركز الثالث جاءت رواية "أكملني" لجي.كينر وجـاءت "ثلاث كلمات صغيرة" لسوزان ماليري رابعاوكان المركز الخامس والأخـير بالقائمة في الأسبوع الأخـير من نصيب رواية "الجحيم" لدان براون.

وعلى مستوى الأعمال غير الأدبية للكتب الأكثر مبيعا للنسخ الورقية والإلكترونية، احتل كتاب "المتحمس" لرضا أصلان وهو كاتب وعالم أمريكي من أصل إيراني المركز الأول للأسبوع الثاني على التوالي كما احتفظ كتاب "هذه البلدة" لمارك ليبوفيتش بالمركز الثاني للأسبوع الثاني على التوالي.

وحل كتاب "البرتقالي هو الأسود الجديد" لبيير كـيرمـان، الـذي تحول إلى مسلسل تلفزيوني ذائـع الصيت في المركز الثالث واحتفظ كتاب "برهان الجنة" لايبين الكسندر بالمركز الرابع للأسبوع الثاني على التوالي فيما تراجع كتاب "متكأ" لتشيرلي ساندبيرج ونيل سكوفيل للمركز الخامس والأخير بالقائمة للأسبوع الأخير.